

## تقرير

## ريفي للحري: مشن فارقة معاي



ريفي كان سابقاً في مواكبة التصعيد السعودي (مروان بوحيذر)

تبارحه واستنطاق كل الخطوات لإظهار نفسه على أنه الأقدر على اتخاذ موقف، وأن كل ما سيصدر من بعده لن يكون ذا قيمة، إذا كان أقل من إعلان استقالة من مجلس الوزراء. هذا الواقع سيستدعي من الحريري «إحكام قبضته على التيار، لإغلاق الباب أمام احتمال تكرار ظاهرة ريفي».

وفيما توقع بعض السياسيين أن يضطر المستقبل إلى التهور أكثر من ريفي، حفاظاً على شعبيته، لم يتأخر الحريري عن تنبيه من يعينهم الأمر حين صرح مساءً في دردشة مع الصحافيين بعد انتهاء اجتماع قوى 14 آذار في بيت الوسط، أنه «إذا لم تتخذ الحكومة موقفاً في جلسة الغد (اليوم) الاستثنائية، فسيكون هناك كلام آخر». إلا أن مصادر التيار تؤكد أنه «لا استقالة من الحكومة، وأن السقف إن علا فسيكون حذو تعليق المشاركة في جلسات الحكومة إذا لم تُحل الأمور اليوم في جلسة مجلس الوزراء»، لناعية إصدار موقف ثريسي السعودية. ولمحت المصادر إلى «إمكانية الانسحاب من الحوار الثنائي مع حزب الله». وسبق هذا التنبيه تهديد بالتصعيد من نوع آخر، أطلقه الوزير نهاد المشنوق، معتبراً أن «قرار المملكة يجب أن يكون واضحاً إذا كان هو جزءاً من المواجهة أو من الانسحاب من الساحة اللبنانية»، مطمئناً حلفاءه في الرياض إلى «أننا مستعدون للمواجهة وقادرون وصامدون على هذا الطريق». تهديد المستقبلين وتكبير حبرهم، لا يعني تناعماً مع ريفي. فقد أصبح لكل منهما مسار مختلف عن الآخر وإن تقاطعت الأهداف. بالنسبة إلى التيار، تقول الشخصيات المستقبلية المواكبة للرئيس الحريري أن «الأخير كان على علم بأن لريفي مشروعاً خاصاً، توهم أنه يستطيع استثماره في البلدية والنيابة في ما بعد». لكنه لا يدرك أن الشيخ سعد لم يدخل بعد بكل ثقله، و«وقت الجد» فإن «عصبية المستقبل تتغلب على المزاج الشعبي». لكن ما كشفته المصادر يظل أخطر من كل الحديث عن مجرد مشروع سياسي مستقل، حين رمت ما بين يدها من معطيات تراوحت بين «المعلومات والتقدير» عن «دعم قطري يتلقاه ريفي». ونفت المصادر أن يكون «ريفي يتحرك بغطاء سعودي»، مع علم القاصي والداني بأن عودة الحريري إلى بيروت تأتي ضمن مشروع مواجهة جديدة تريده المملكة، فضلاً عن «الأموال التي عادت لتدبرها عليه».

الرجل على إظهاره في الأونة الأخيرة من خلال خروجه مرات عدة من العبادة الزرقاء في قراراتٍ مصيرية كانت آخرها الاستقالة».

وإذا كان تمايز ريفي في السابق عادياً وبلا صخب في مواضع عدة، فإن ما فعله أمس سيكون له وقعته داخل تيار المستقبل، في ظل تفسير مستقبلين لهذه الخطوة على أنها «رسالة مباشرة إلى الحريري». قصد فيها ريفي أنه لم يعد «سالن» لا عن الحريري ولا عن غيره، وأنه «قادر على اتخاذ الموقف الذي يراه مناسباً بمعزل عن موقف الشيخ سعد منه». والوزير الشمالي حاول حشر رئيس

حضور الرجل صلاة الجمعة الماضية في طرابلس التي حضرها الحريري شخصياً، كان بالنسبة إليهم «يشي بالكثير». والكثير يعني أن «كل ما هو محظور بات متوقفاً»، فيما السؤال عن التوقيت الذي اختاره وزير العدل (السابق)، تكمن إجابته في ما يدور خلف كواليس «القرار السعودي بوقف المساعدات للجيش اللبناني وقوى الأمن الداخلي، وإعادة النظر في العلاقات مع لبنان»، ولا سيما أن «هذا القرار لا يبدو أنه سيكون منفرداً، بل ثمة توابع أخرى له على الساحة اللبنانية». لكن ريفي كان السباق إلى تظهير هذه التوابع، بعدما أعلن في بيان استقالته أنه «لن يقبل بأن يتحول إلى شاهد زور، ولن يكون غطاء لمن يحاولون السيطرة على الدولة والمؤسسات»، مهدداً «بقلب الطاولة في وجه حزب الله». وكان واضحاً بالنسبة إلى «المستقبل» أن ريفي في كلامه عن المملكة والدفاع عنها والهجوم على حزب الله «تقصد بالدرجة الأولى إحراج تيار المستقبل والرئيس تمام سلام»، فقصر يده «بات يشكّل مادة ضغط على الحريريين الذين سيجدون أنفسهم مضطرين إلى اتخاذ خطوات تتفوق على ما واظب

أعد أشرف ريفي العدة للعصيات على الرئيس سعد الحريري. فكانت أسرم مما توقعها رئيس تيار المستقبل. فعك وزير العدل ما كان قد حذر منه «الشيخ سعد». فبدأ كمن يقول له: مشن فارقة معاي

## ميسم رزق

لن يكون أشرف ريفي بعد اليوم صقراً في تيار المستقبل. أعلن أمس خروجه عن «طاعة ولي الأمر»، الرئيس سعد الحريري. ورغم أنه لم يكن سابقاً عضواً في التيار، إلا أنه كان يُحسب على الحالة الحريية. في الظاهر، كان داعماً لمواقف الحريري وتمسكاً بزعامته. أما في الخفاء، فكان يُعد العدة للعصيان والانشقاق عليه، متوجهاً ذلك أمس بإعلان استقالته من الحكومة. لم تُشكل هذه الاستقالة لبعض المستقبلين مفاجأة، بعد طرحهم سؤالاً منذ أيام عن التوقيت الذي سيختاره الرجل للاستغناء عن حقيقته الوزارية. حصل ذلك في إطار الحديث عن أن «نبويس اللحى في الستار على الاشتباك بين الحريري وريفي»، وأن «المشكلة بين الأخير وتيار المستقبل آتية لا محال». كيف لا، وكل تصرفاته كانت تُنذر بأنه - على ذمة مستقبلين، «مشن مصلي عالني»، وقرر أن «يفتح على حساب»، ما دفع الحريري إلى إبلاغ السائلين عن أجواء الجلسة التي جمعت ريفي في وادي أبو جميل، بأنها «كانت سيئة». ليست الضوضاء جديدة على أشرف ريفي. بدأت مع تصعيد موقفه في قضية الوزير السابق ميشال سماحة ورفضه الماطلة في طرح بند إحالة ملفه على المجلس العدلي. وصراخه ضد تبني الحريري ترشيح الوزير سليمان فرنجية، وما بينهما من رفض الضريبة على البنزين، علماً بأن مهندسها هو الرئيس فؤاد السنورة. وهي حتماً لن تكون الأخيرة إذا ما استمر في «التهور» الذي عذّه مستقبلين «انتقاماً مدروساً»، رداً على «تبرؤ الحريري منه بعد انسحابه من الجلسة ما قبل الأخيرة للحكومة». ينفون فرضية أن يكون موقف ريفي منسقا مع المستقبل، وعدم

جبران باسيل، قائلاً إن المسؤولية تقع على عاتق الحكومة. ورفض عدوان في الاجتماع ذكر اسم باسيل في البيان أو الإشارة إليه. ورغم نفي النائب السابق فارس سعيد لهذه المعلومة، فإن مصادر أكثر من طرف مشارك في اللقاء أكدتها.

وعلى هامش اللقاء، عبّر عدد من مسؤولي حزب الكتائب عن امتعاضهم من عدم مشاركة وزراء الحزب ونوابه في اللقاء، و«احتكار» النائب سامي الجميل لتمثيلهم. وخرجت الأصوات المعارضة إلى العلن، بتصريح للوزير سجعان قزي قال فيه إنه لن يلتزم بأي قرار يصدر عن اجتماع منزل الحريري «إذا لم أكن مشاركاً فيه». وكان لافتاً أن الحريري تعهد تخصيص المقعد الذي على يمينه للجميل، فيما جلس عدوان على يسار السنورة، وهو ما عذته مصادر في 14 آذار رسالة سلبية من الحريري إلى جعجع.

وعلمت «الأخبار» أن المجتمعين لم يأتوا على ذكر استقالة الوزير أشرف ريفي، باستثناء أحاديث جانبية عبّر خلالها ممثلو تيار المستقبل عن استيائهم وغضبهم من خطوة وزير العدل السابق، ورفضهم لمزاياته.

وصدر عن لقاء منزل الحريري بيان تلاه السنورة، طالب فيه حزب الله بالانسحاب من سوريا، محملاً إياه «مسؤولية افتعال المشاكل وضرب استقرار لبنان المالي والأمني والمعيشي». وطالب البيان الحكومة بـ«الاجتماع فوراً لاتخاذ موقف يؤكد التزام لبنان بالتضامن والإجماع العربي»، ورفض «تحويل لبنان إلى قاعدة لمعاداة أي دولة عربية».

وعلى هامش كل ما يجري، قال المغرّد السعودي الشهير «مجتهد» على حسابه على «تويتر» إن الرياض ستراجع عن قرار وقف الهبتين إلى الجيش في حال إفراج السلطات اللبنانية عن الأمير السعودي عبد المحسن بن وليد بن عبد المحسن بن عبد العزيز آل سعود، الذي أوقف في مطار بيروت في تشرين الأول الفائت، بعدما ضبط في حوزته نحو طنين من حبوب الكبتاغون المخدرة.

## تقرير

## هدوء في السعديات والجيش يوقف أبو صخر

المنطقة فضل الرز ضد أبو صخر لأنه كمن له مع عدد من مناصريه ليل الجمعة وأطلقوا النار على سيارته وأصابوها متعمدين قتله.

توقيف الأسعد واعتراض إبراهيم وعدد من الأهالي، لم يؤثر على اللقاء الأولي الذي عقد بين مسؤولين في كل من السرايا والمستقبل في محاولة لاستعادة الهدوء ومنع تكرار الإشكالات.

وكانت دعوات قد انتشرت مساء أمس عبر مواقع التواصل الاجتماعي والرسائل الهاتفية تدعو مناصري المستقبل إلى التجمع على الطريق العام وقطع أوتوستراد الجنوب، احتجاجاً على أحداث السعديات، لكن الدعوات لم تجد من يستجيب لها.

برغم غياب صاحبه بهجت الأسعد (محسوب على «المستقبل») ويعمل حارساً في مقر مفتي جبل لبنان الشيخ محمد علي الجوزو الذي أوقفه الجيش ظهر أمس. بعد المستديرة، وقبالة المجمع السكني الذي يقيم فيه مناصرو السرايا، يقيم الجيش حاجراً ثابتاً للمارة والسيارات. هدوء البلدة تزامن مع دعوات أطلقها أمام مسجد السعديات الشيخ إبراهيم إبراهيم، للتجمع في المسجد احتجاجاً على اعتقال الأسعد، نجل مختار عرب السعديات رفعت الأسعد. توقيف جاء خلال حملة دهم نفذها الجيش للمجمع ومنزل الأسعد الذي صادر منه ذخيرة وأسلحة، واستند إلى شكوى تقدم بها مسؤول السرايا في

لتيار المستقبل وسرايا المقاومة. أبواب إكسبرس أبو صخر عند مدخل السعديات البحري مفتوحة وتجمعهم أمامه مجموعة من الشبان،

## أمال خليك

السعديات هادئة في اليوم الثالث بعد اشتباكات ليل الجمعة بين مناصرين

عطية عيد الفصح

الهند - (8 ليات) المثلث الذهبي، دلهي، أغرا، جايپور كولومبو، دامبول، كاندي، نوارا أيليا وبييروالا ٣/٢٤ إلى ٤/٢٨ و ٤/٢٨ إلى ٥/٧

سري لاكتا - (٩ ليات) بيروت، سامي الصلاح، ٣٨٩، ٣٨٩، ٠١ جونية، لا سبتية، ٩٣٩، ٩٣٨، ٠٩ www.nakhal.com

وتساءلت: «كيف يمكن دولة مثل فرنسا أن تعتقد بأن تزويد الجيش اللبناني هو السبيل لإضعاف حزب الله؟». وأضاف «من المستغرب أيضاً استعداد المملكة العربية السعودية للمشاركة في هذا الاحتفال».

وتنظر تل أبيب إلى القرار السعودي الأخير، باعتباره تلبية متأخرة لمطلب إسرائيلي، وستتعامل معه باعتباره إشارة إضافية، على «المصالح المشتركة» التي يدأب المسؤولون الإسرائيليون على تذكير الدول العربية «المعتدلة» بأنها موجودة بين الجانبين، التي شدد تنبهاهوا أخيراً على ضرورة تظهيرها وعدم الاكتفاء باللقاءات «في الغرف المغلقة».